جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

اختلاف أهل العراق في الموادة .

وذكروا أنه لما اشتد الأمر واستعر القتال قال رأس من أهل العراق لعلي إن هذه الحرب قد أكلتنا وأذهبت الرجال والرأي الموادة وقال بعضهم لا بل نقاتلهم اليوم على ما قاتلناهم عليه أمس وكانت الجماعة قد رضيت الموادة وجنحت إلى الصلح والمسالمة فقام علي خطيبا فقال .

260 - خطبة الإمام علي كرم الله وجهه .

أيها الناس إنه لم أزل من أمري على ما أحب حتى فدحتكم الحرب وقد والله أخذت منكم وتركت وهي لعدوكم أنهك وقد كنت بالأمس أميرا فأصبحت اليوم مأمورا وكنت ناهيا فأصبحت اليوم منهيًا فليس لي أن أحملكم على ما تكرهون .

261 - خطبة كردوس بن هانئ .

وقام كردوس بن هانئ فقال .

إنه والله ما تولينا معاوية منذ تبرأنا منه ولا تبرأنا من علي منذ توليناه وإن قتلنا لشهيد وإن حيننا لفائز وإن عليا على بينة من ربه وما أجاب القوم إلا إنصافا وكل محق منصف فمن سلم له نجا ومن خالفه هوى